تفسير كلمات القرآن - سورة الضحى - الآيات : 1 - 11

والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى ، ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى ، فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث

( الضحى : 1 - 11 )

شرح الكلمات:

والضحى : أي أول النهار ما بين طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح إلى الزوال.

والليل إذا سجى : غطى بظلامه المعمورة وسكن فسكن الناس وخلدوا إلى الراحة.

ما ودعك : أي ما تركك ولا تخلى عنك.

وما قلى : أي ما أبغضك.

ألم يجدك يتيما: أي فاقد الأب إذ مات والده قبل ولادته.

فآوى: أي فآواك بأن ضمك إلى عمك أبي طالب.

ووجدك ضالا : أي لا تعرف دينا ولا هدى.

ووجدك عائلا : أي فقيرا.

فأغنى: أي بالقناعة، وبما يسر لك من مال خديجة وأبي بكر الصديق.

فلا تقهر : أي لا تذله ولا تأخذ ماله.

فلا تنهر : أي لا تنهره بزجر ونحوه.

وأما بنعمة ربك فحدث : أي اذكر ما أنعم الله تعالى به عليك شكرا له على ذلك.